

## فنجان شاي ...

الصمتُ يزحف في زوايا الغرفةِ الظلماءِ يفتershُ المكان

وعلى انتظار الغيب ... قد وقف الزمان

والوقتُ يُمضغُ ما تبقى من بقايا الروح في صدري ...

وترتجفُ اليدان

والصبر يورقُ سنديان

\*\*\*    \*\*\*    \*\*\*    \*\*\*    \*\*\*\*\*    \*\*\*

كيف السبيل إلى لقاء الأهل ... والدنيا قعود

ويكاد يخنق فرحتي الكبرى ...

جدارٌ من جمود

وعلى خطاي التائبات ... تبرعم الحلم العنيد

ويضجُ في صدري السؤال ...

متى أعود ... ؟

متى أعود ... ؟

\*\*\*

\*\*\*

يا شوق ... يا عبث الصغار بأضلعي حتى المساء  
وحديثنا النعسان والشاي الذي بعد العشاء  
ورنين أصوات الأحبة عندنا ... والأقرباء  
سيلّ من الأشواق يدفعني ...

إلى حد البكاء

\*\*\*\*\* \*\*\*

\*\*\*

فنجان شايٍ أيقظ الماضي ... وفجر اشتياق  
وتكسر الإبريق بين أصابعي ... ودمي احتراق  
وعلى بخار الشاي ... روحي سافرت ...  
نحو العراق

\*\*\*

\*\*\*

\*\*

وقف الزمان ... فليس بالإمكان أن يلد الرجوع ...

أَفَلَتِ نَجُومُ الْمِلْتَقَى الْمَوْعُودِ ...

وَانْطَفَأَتْ شَمُوعٌ ...

فَلَمَنْ بَكَوْكَ أَيُّهَا الْمَجْنُونُ ...

مَا نَفَعَ الدَّمُوعُ ... !!

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*

\*\*\*\*

ليبيا - الزاوية - 2004